

٨١١ (ديوان شعر) ، كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى
ف ٥ تقديرا .

٢٠ق ١٦س ١٧×١٢سم

٥٧٦٩ نسخة حسنة ، ناقصة الاول والآخر ، خطها نسخ معتاد .

١- الشعر، أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ

عفو رؤف مالك الملك وهو ذو ... جلال واكرام لمن يتولاه
هو الله يسمى مقسط وهو جامع ... غني ومغني من تولاه اغناه
هو المانع الضار الذي هو نافع ... هو النور والهادي البديع لما شاه
هو الله باق لا انتها لبقائه ... ووارث كل الخلق اذ هو افناه
رشيد فكم قد ارشد العبد للهدى ... صبور على الجاني الذي ليس يرضاه
باسمائه الحسنى التي قد تقدست ... واوصافه العظمى بها قد سالناه
وما كان من اسم خفي وظاهر ... سواهن الا انه قد جهلناه
وبالانبياء ثم الملائك جملة ... ومن لم يسم الذكر منهم وسماه
وجملة ازواج النبي واله ... واصحابه ممن راه ووالاه
وبالتابعين الكل من بعد صحبه ... ومن رضي الرحمن عنه وارضاه
وبالاصفياء والاولياء من عباده ... ومن خصه بالقرب منه وادناه
وما خلق الرحمن او هو خالق ... كذلك من خلق الى يوم نلقاه
بكل توسلنا الى جودك الذي ... عممت به يا الله يا الله يا الله
تتوب على العاصين منا وتقبل ... المسيء على ما كان منه وترضاه
وتغفر ذنب المذنبين وتصفح الـ ... خطايا وتمحو كل ذنب جنيناه
فيا ايها الرب الكريم وخير من ... ينادي به رباه رباه رباه
تفضل علينا يا كريم برحمة ... تعم جميع الخلق منا وتغشاه
وجد بالحيا المحيي على كل بقعة ... وعم بها اقصى البلاد وادناه
فقد قنط الانسان من طول ما راى ... وقد فتنت من شدة الجدب احشاه
وقد ضاق بالانسان للمحل ذرعه ... وقد بلغت اقصى الحناجر حوباه
فعجل لنا بالغيث والغوث سرعة ... بكل حيا يحيي البلاد ويسقياه
ويروي الربا والوهد لم يبق جانبا ... من الارض قدر الشبر الا ويملاه
وبارك لنا في الزرع والضرع دايما ... وتم لنا عشب النبات ومرعاه

وارخص

وارخص لنا الاسعار في كل بلدة ... واغن جميع الخلق كلا بمغنياه
واسبل علينا ظل سترك والكفا ... من السوء والمكروه مما نخشاه
وانجح لنا منك المطالب كلها ... وحقق لنا منك التي قد رجوناه
وسهل ويسر واقض كل ملمة ... وتب واعف كل ذنب جنيناه
وعبدك شعبان يسعى منك خائف ... وقد كثرت زلاته وخطاياه
وقد نظم الاسماء مستشفعا بها ... اليك فقل من اجلهن قبلناه
واحسن ظنا فيك يا خير محسن ... نثيب على حسن الظن لجناه
فقل عبدي ابشر بالقبول وبالرضى ... وسل كلما تهوى تنله وتعطاه
اجب دعوتي يا رب واقبل وسيلتي ... وقل كل ما املته في تلقاه
واجزل ثواب العبد واجعل جزاءه ... رضى منك واجعل جنة الخلد مثواه
فان عظيم الذنب عندك هين ... حقير اذا بالعفو منك قرناه
حطني ووالدي وامي وولدي ... واهلي وجيراني ومن قد صحبناه
ومن كان لي اوصاني كذلك بالدعا ... ومن قد قرا في العلم بالله واقراه
ومن كل ما اشكوه يا رب عافني ... كايوب اذ عافيته بعد بلواه
بمن في جنان الخلد بالكاس يدهق ... وتجعل في اعلى الفراديس مثواه
وملتمس من فضل استار ربه ... ثوابا واجرا يوم ياتي واخراه
وصل على خير البرية كلها ... اجل جميع الخلق قدرا واعلاه
وللآل والاصحاب رضوان ربنا ... وتابعهم ايضا وتابع عقباه
مدى ما صبا هبت نسيم نسيمها ... واذ ما المهتدي بالنجم من ضل اهراه

الفاتحة ٣ آية الكرسي ١ امن الرسول ١ الم نشرح ١ اذا جاء نصر الله ١
الاخلاص والمعوذتين ١ الصلوة على الرسول اولا وآخرا والاستغفار ١١
والبسملة

وصار اليه منكم من علمتم ... فمات لنا الو نبتغي ذاك سلما
ولكننا كنا لكم عند احقو ... باو ذنبها الجاني وبوحي ذا دما
فكم تصنع الايام الحمى وانتم ... بنو [illegible] لها [illegible] آل النجم والدما
بكم بلغت منا الاعادي ومنكم ... لقيت البلايا السوء قدما وبوما
وجرعت نحوايا منكم والكلمة ... لكو وسا ارتني العين صابا وعلقما
وملتم مع الدهر الخؤن فعادني ... وحلل [illegible] نفسي ومالي وحرما
ولو لم تكونوا جنده لتقطعت ... معاقده ولي فاجدحت واجحما
وراسدي هاد لي عند جيد ... بعيد المرصى ان اعظم الحق ...
يرى نفسه عرجا ولو التما علكم ... ايا طالما [illegible] اعزى قرما
اقول لدانت الرشيد وحذارها ... غدا ابعيني في قباء ومنسما
هذه مثم صباصي عن ملكم وبنيتم ... صباصي عن حقها ان اهدما
سارحد لامسق حبلا الزاقكم ... ولا اسفا يوما ولا متندما
فحاصي قلبي شوكه او شكى جوى ... فصادق ما زرق الاسنة مهزما
وابا لحارحا الزكية يا الكم ... لسانا يا حو افيت القيامة ابكما
وان دمعت عيناي شوقا اليكم ... فعوضتها من ذلك الدمع بالعما
ولا جمعتنا احو الدهر ليت ... الا ان يبقهم البعث حادا وهما

فما عرضة القالي عندي رزية … اقيم لها في نده الحي ما ابتنا
وان الكريم الحسني مقامه … بارض يريع ضها السا … مغنما
وما حيز ارض لا يزال كريمها … مهانا وينزل العقوبة ضيرها مكرما
ولذ عنها الى غيره

صعود العلى الا عليك حرام … وعيش سوى ما انت فيه حمام
وكل غمام لم تلح غاديا … رياح ندى كفيك فيه جهام
وما المجد الا ما بنيت وشاده … بعزمك باس صادق وحسام
ولا سعي الا دون سعيك فليهم … ويدري امرء ال… ينام
واقسم لولا صدق بكر لاغتدت … قوى … العليا وهي رمام بالية
ولولا نداه الملك صرعة الدهر … لكم … وجب سنام
ليبرق غيثي … وكي في العلا … على صلعة والنجم ليس يرام
وكيف يغ لنيك السيادة معشر … كما تر لها الليل الطويل ناموا
بك العز … مستمرة … وكان عليها للنحول قتام
لعمري لنعم … قيام … الحتوف قيام
ورثت العلا عن احمد … و… وكل تمام العلا امام
وان المعول النجم القنا … لطعن يرد الجيش وهو لهام ليثر
وما الناس الا فيصل بين عدل … اذا جل خطب او تنكر عام

مسامح

٢

مساميح طعانون والخيل تدعي … وطير المنايا وقع وحيام
معالمهم … اذا ما عدوا الغنا … وضربهم تحت العجاج تؤام
وما منهم الا همام … به … اغر سما ادا الملوك همام
يروح الغني للكبر … وماله … سوى البدر خدن والنجوم ندام
ولا مال الا ذابل ومهند … وسرج عليه ادلق ولجام
ودرع كان البيض في القضب والقنا … اذا اصافحتها نور وثمام
فكان الجبان غيرهم فاذا جنوا … فرد عليهم ما جنوا وسلام
عن العفو ان … المحامون اقدموا … وان جبن الغول السوام اقاموا للرعي الطعوم
وان حلوا الاحياء من قرب منزل … لحوى بنوا … وجوه واقاموا
وان لهم بالاريحي محمد … لفخر الى فوق النجوم مقام
فتى الحرب يوم البيض في الهام تنجي … ويوم العوالي في الصدور مقام
وللطير من نقع المذاكي مواكل … وللارض من قتلى الدماء ماما ستر
هدير فحول الشول حين تحتد … كتيش وزار الخدرات بعام
اذا هم امضى همه لو تطاولت … الى … واقدام لذلك هام
اخو الطعنة النجلاء يخبرها فما … تشابه في حيث الكلام كلام
لنفسه ما مد هام العدى لمجد كلاها وللبيض دم وعظام

ذراه حياة للصديق شهية　　ولقياه موت للعدى وزوام
تفر كماة الحرب عنه كانها　　وإياه بازي مرقب وحمام
حذار فتى لو صك بالبيض ضاربا　　شماما القال الشم انى شاما اجبل
صوارمه منذ لم تزل ورماحه　　يهي اليها الغور او ام عطوا
ابت عزة ان تقبل الضيم نفسه　　وذو العزة القعساء ليس يقام
وآلى ولم يستثن ان ضاع تبلد　　ولو جال عام دون ذاك وعام
سما للعلا يا لمولى اباحره　　نجيب نمته منجبون كرام
وسام حمى الاعدا خسفا وعسف　　مبد المال سام حمى البلاد وحام
ومسلى رعاياه براف وباللى　　وسطوه ليث هيجه سوام
حليم اذا ما الحلم كان نباهة　　وفيه عرام ان يهيج عرام
اذا اخر قوم هاج اخل عنده　　ففي سيفه قيد له وحزام
وبت في حي عقود صعنك　　حصاة بها برح الخفي فطام
فيا مغرغا في كيد عجهد نفسه　　لخير من السم الغوي نوام
ويا طامعا في نيل ما رام من علا　　متى صدق الظن الكذوب منام
ويا طالبا كفا لادراك شاوه　　بكفك فاضمم اليك حزام
ويا مضمرا بغضاه جهرا وخفية　　فداوك لاعوفيت منه سقام
لهيبته

لهيبته ملء الصدور وعزمه　　تريد الجبال الشم وهي اكام
وما زال يغضي والملوك تهابه　　ويقعد والاعدا منه قيام
فيا لايما في بسط كف محمد　　متى ليم في ان يستهل غمام
عدا الدهر عنه والملام محمد　　ومنتحب الآباء كيوم بلا لام
الا ايها الملك الذي لا جنابه　　بوعر ولا يحمى حماه مضام
اليك حديثي عن حجى له حجبة　　لها السوط جار حي الجحيم نعام
تضل فيهدي بها سناك كانما　　سناك لها دون الزمام زمام
وقد اصبحت في خير دار مناخه　　لدى خير ملك في الانام يسام
فانت الذي لولاه ما عرف الندى　　ولا قام للفعل الجميل ختام
ولا كان للعليا ام ولا اب　　مصاب ولا للمكرمات فطام
ايجمل ان اضحي وانتحي عندكم　　لمن ليس مثلي عيشة ومقام
ويقبل قول الخصم في تحاملا　　وامهر حوفا منكم وينام
وتقطع ارحامي وتلغي مودتي　　ويقعد في ما بينكم ويقام
ويذنب اقوام فتغفر ذنوبها　　الي والحي عندكم والادم
هبوني جار الدار في عم مصافيا　　فللجار فيكم حرمة وذمام
فكم من همام قد عفى وهو مجرم　　وجاد بصفح والذنوب عظام
وذو المجد لا يستغرق الجهل حلمه　　ولو قعد الواشون حينه وقاموا

لقد كنت ارجو ان اري في حياتكم ... ولي من نداكم سابق وحسام
اذا كنت اخا لكم واخشى عدوكم ... فان حياتي شقوة وغرام
فان كان ذنب فاذكروه لما مضي ... وهل هو الا اذ بعيد كلام
ووالله ما اوضعت فيما بينكم ... ولا شلني يا قوم فيه حزام
واني لمنكم سؤتم او سررتم ... الي ان يواري بيني ترب ورجام
الست الذي سيرت فيكم غرائبا ... بكل البها اذ من عيا م
اليعلج في الانشاد ابوكم ... علي انني عبدكم وغلام بحكم نجم
اما اجتليتم مالي في هواكم وكان ... بذا السجع عيني والعيون نيام
فزاعوا اذا ما صح عندي ظني فعلنا ... صداعا من يتجافى التراب وهام
فلم يبق الا ان تزم ركائبي ... ويصبح كبد بيننا وسنام
تحنن من الاحسان ان دام عشكم ... اسيح فرادي ملهم وتوام
وما ذا كرمي يا خيار ولا رضي ... ولكن تحيل التي وهو حرام
يحط ويذنب
ولم ارا انتقى من كرمكم ببلدة ... تجر ويحيي غيره ويلاه
وابكم درعي وسيفي وساعدي ... فتى سيما اذا ضم الكماة زحام
وما لي بان غير كمران تطاولت ... علي رجال والنتم خصام
فلا تسمعوا في الوشاة فانهم ... لاكذب من ال اراة حيام علماكن
فاني سيف قاطع من سيوفكم ... وبعض السيوف المنتقاة كهام كلسان
ومن اجل

ومن اجل قرباكم حسدت وسددت ... الي نصال للعدا وسهام
فبوركتم يا ال الفضل فانكم ... ضياء وبعض المالكين ظلام
ولا زال يهدي كل يوم اليكم ... علي القرب مني والبعاد سلام

وله رحمه الله

ابدي الحوادث في الايام والحذر ... امضي من الذر الصمصام والخذم
فلا يظنن من طالت سلامته ... ان المقادير اعطته يد السلم
كل بما تحدث الايام مرتهن ... وكان غايته موجود الي عدم
من مسرة الدهر صرفا تمتزج ... له بقادير من صفو النعم
فلا تغرنك الدنيا وزينتها ... ولو حبتك بجمع الخيل والنعم
من اللذاذة في عيش ونحاينه ... موت يودبك من قصر الي رحم
ياغافلا لعب اللطف الكبود به ... خف العواقب واحذر زلة القدم
انظر الي حسن في حسن صورته ... جاءت اليه صروف الدهر من امم حترب
لم يحميه صارم قد كان يحضنه ... يوم النزال من الاعناق والقمم
كم من قتيل به قد عاد اجل القطم
ولا جواد اقب الظهر منجرد ... من نعلب الغلب اهل البكي والكرم
ولا الغطارف من بكر واخوتها ... والمال والاهل والاولاد والخدم
كانوا فداه ونا بالخيل مسرجة ... فابكوا عليه بدمع واكف ودم
ايها بني وايل قدما والذمم

قد كان ان نزلت دهما مظلمة … وخام عنها حماة القوم لم يخم
وان بنا زمن او عض ناجذه … اعطى العفاة بلا من ولا سام
مضى ولم يدر ما سكر الشباب ولا … امالة الغي عن رشد الى اثم
ولا تخطى سبيل الحق مبتهجا … جدلان يخطر مختالا على قدم
ولم يلن همه شرب المدام ولا … شغل المزاهر بالاوتار والنغم
لكنه همه مال يفرقه … على العفاة واقدام الى البهم
ولحم من اصابعه طوعا الى الفقه … وبالدجى قايما يحيى حندس الظلم
فيا ابا جعفر لا زلت مجتهدا … لا تجزعن فقضاء الله منحتم
ويا ابا حسن صبرا فكل فتى … مفارق وحياة المرء كالحلم
والموت كل امرء لا بد ذايقه … تقاصر العمر او ادى الى الهرم
ابن الملوك وارداك الملوك من … ساد القبايل من عادون ارم
وابن طسم وابنا التبابع من … اولاد حمير والسادات من عجم
واين ال مضاض في قبايلها … من جرهم ساكني بحبوحة الحرم
افناهم واداد الكل مترعة … في وابل فسقاها غير محتشم
او دي ابن مرة همام وكان له … عقد الرياسة عن ابايه القدم
ومانع الجار جسا اتاح له … سهم المنون على عمد فلم يرم
والجوقران الذي كانت تنوبه … بكر سقاه بكاسات من النقم
وفارس العرب

[illegible]

وفارس العرب العربا ان ذكرت … بسطام مد اليه كف مخترم
سليمة فابتزه ملكه غضبا وانزله … فوق التراب عفير الخد والقمم المحاسن
وعاقر الفيل يوم القادسية قد … سقاه كاس الردى صرفا بغير فم
وقد اذاق شبيبا في شبيبته … كاس الحتوف بلا سيف ولا سقم
والمزبري غالتهم غوايله … واجتاحه من بني سيله العرم
ولم تدع هانيا وهو الذي انتصفت … به الاعاريب والتولت الى العجم
والحارث بن عباد غاله وسطا … بجحدر فارس التحلاق للهمم
والحارث بن سدوس لم يهد سدد … فيهم بنون ولا يكثر بهم
والجعد مسلمة لم يحيد فدت … بناه والده اذ كان ذا همم
وهوذة بن على حط منتزعا … عن راسه تاج عمرا غير محترم
وشيخ عجل ابو معدان عاجله … منه الحمام فلم يطليد له بدم
وفارس العرب العربا وسيدها … اعني كليبا قريع العرب والعجم
لم يحمه عده بحر اذ دفعت … عنه المنية اذ جات بنو جشم
ولم يكن لعدي بعده عصم … منه وكان عدي اي معتصم
وال كلثوم سادات الاراقم لم … يترك لهم من حمي حام ولا حرم
او ليد الغر من سادات قومكما … اهل النهى والتقى والعهد والذمم

وهذه شيمة الدنيا وعاداتها فيمن مضى او بقي في سالف الامم

والحمد لله

الى م انا في قلب حيران واجم | وانظر عودي بين الاعاجم
كاني لاحداث الليالي رزية | اقمت سبيلا للخطوب الهواجم
وفي الارض لي منهم وحد ومراغم | تقرب عيني وتحلو مطاعمي
بحيث يرى في الدهر سعدا واغتدى | وقد جددت رحلاتي منه سالم
واسطو على احداثه مثل ما طغى | على فتبقى واهيا الدعائم
واجتاب من ظل الخلافة وارقا | يعم الفخر فينا نافح النسائم
بمغنى امير المومنين الذي غدا | لدى منذ قدم يعلو جميع المخاطم
سمي النبي المصطفى وابن عمه | وما كل اعناق الملوك الخضارم
فتاه ابو الفضل الذي لم نزل به | بنو المجد يستغني عن النسب العوالم
وحل الذرى من شيبة المجد وارتقى | الى منتهى العليا من صيد هاشم
واحيا خلالا كنه في زمانه | فحقق ابو ساداتها غير واجم
ليالي يدعى في قريش مجمعا | بجمع ذويها في فنون المكارم
امام هدى يدعى الى الله مرشدا | لكل البرايا عربها والاعاجم
بعدل واحسان ونصح ورافة | وزهد وبرهان وحلم وصارم

يساجله

يباريه

يساجله ابا صدق تواردتوا | كرام المساعي عن جدود الاكارم
فما اصل الاصلاب كل خليفة | محيط باحكام الشريعة عالم
اذا العرب العرباء يوما تفاخرت | بآبائها العز من ساداتها والقماقم البحور
وجاوا ابقيسي وابني ومعبد | وكعب بن اوس وابن يحيى وحاتم
سماهم بجميع الورى بفتوة | الى الجود بحر منكم مثل طم
اذا جدتم افضلتم فبفضلكم | يجود فينا كم فضل تلك المكارم
فلولاكم لم ندر فضلا ومحتدا | بجود ولا فهنا بندى كف حاتم ابو دلف
ولا عرف التلعاب فضلا ولا ترى | بمدح اليما وهب ناظم بعد ناظم
يعق لو شيهم اللى وانتم سماوها | واياديكم فيها مثال الغمايم
فان انتم امطرتموها تحدثت | وجادت وانتت اكلها كل ناعم
وان انتم اغفلتموها تضالت | ولم تنتفع فيها اوام لحايم
بكم يومن الله البلاد ويصلح | العباد ويعفو عن ثقال الجرايم
وانتم مصابيح الظلام وقادة | الانام مرورا بالتشاني المتفاقم
وفيكم اقام الله اعلام دينه | ولولاكم كنا معا كالبهايم
تخيركم رب العلا واصطفاكم | واظهركم من كل ذم ولائم
فاوضحتم سبل الهدى وكشفتم | عن الحق اغشا العمى المتراكم
وقومتم بالسيف مال حده | اصعرارا ولم يشمخ بانف لخاصم

فكم هامة للكفر راحت وهامها … تغال الايدي خيلكم في الملاحم
فهل لرعاة الشرق والغرب اقصروا … وكفوا والا تقرعوا سن نادم
فما الحق الا دعوة هاشمية … هي الحق لا دعوى غوي وغاشم
بها اصبح الاسلام في كل موطن … منيعا بركن منه عقد الدعائم
اقام لدى كل ثغر كتائبا … ترى الشرك من سداتها في مآتم
تبث طوعينا الطغاة لهم … كان جنانا ظهور الشهائم الافاعي
تقلبها جنبا فجنبا مهابة … لوت واستقرت بين تلك الحيازم
فان هو منه سددت لدنة الكرى … سرايا ه ترديه بالقنا والصوارم
فقر عجها حتى كان قد اصابها … من المشي الجني ما يشفي بالتمائم
فليس لراقي نومها مير الصد … اذا النوم شق الجفن عن كل نائم
اليك امير المومنين تخلفت … لي البعد همات النفوس الكرائم
وكم جبت من اخر قافي بحوبها … مهامة بهداء علي الهواء حائم
وكم متن ساج تحت سياح قلعة … على ظهر ساج بعير واهي العزائم
فها انا قد القيت رحلي عامدا … لنعماك من ايدي الزمان الغواشم
وقد كنت ذا مال حلال وثروة … يضاعف اكرامي ويرجي مكارمي
فاغرى الوالي المشوم وفاتني … بما حزته من ضيعة ودراهم
وبت غرامي السبعي في مدلهمة … يجاوبني فيها اشتغال الدواهم الفكر
واحزجيني

8

واخرجني من بعد ذلك وقد الى … على يس الشكوى لغير راحم
فناجيت نفسي خاليا حيث لم اجد … من القصد بدا الا لاح عزائمي
وملت الى بعض الملوك فاجهشت … الي وجلت فارتقت تهيات البكا فوق حبل الحيازم
فسكنتها السدمي رحلة … اليك فابدت بلغر جذلان باسم
فبشرت اهلي بالغنى حين مرجعي … اليهم على انف من الدهر راغم
فجئته قد نالوا السما وايقنوا … بان الغنا اضحى لضربة لازم
ولم امتدح خلقا سواك وسالك … فاحظى بنيل او ببعض الاباهم
والي لارجو من اياديك نعمة … على الدهر يبقى ذكرها في المواسم

وله رحمه الله

عفي الليك حوادث الايام … ما كل يوم يستطاع خصام
لا تغتب الصحب الذين عهدتهم … صحبي ولا تكن الخيام خيامي
انا من عرفت فان قدمنا الوغا … ما بيننا وتعرفي اقدامي
ان كان قد ادمى حسامك مفرقي … ظلما السوف ترين وقع حسامي
لا يطمعنك في هلاك مقدمي … فالقوس قوسي والسهام سهامي
ومقدم لا اشد طود باذخ … يعلو على الهضبات والاكام
ولقد غدت منه اروح ما لبد … سهل الجناب موطأ الخدام

كم مقلة ذرفت عليه دموعها ... لمماته حتت بنار غرام
يا طيب دولته التي ايامها ... شبه الزمان وغرة الايام
لو كان يفدي الردى لفديته ... بالكارم الاموال والاجسام
يا شامتا جهلا بيوم وفاته ... صبرا فما الدنيا بدار مقام
ان كان ذاك العرق جال فقد رسا ... في ارضه علم من الاعلام
ان كان ذاك السيف فل فقد ابقى ... سيفا اذا ما سل غير كهام
في اي يوم لم يصب بمحتوم ... ضخم الدسيعة صادق الاقدام
لكن فينا عند كل ملمة ... تستوكف العبرات غير كرام
واذا مضى منا همام ماجد ... لم يمض الا عن طريق همام
هل لد عقد التاج بعد مقدم ... الا فتى قوم وسلك نظام
من للملوك اذا تعد كفاضل ... لعطا الرغايب او لضرب الهام
ملك اذا قابلت غرة وجهه ... مستجديا قابلت بدر تمام
واذا انفلت الى الهلال يمينه ... يوم النوال رايت غيث غمام
واذا انتضى العضب المهند واغتدى ... ايقنت ان اليوم يوم صدام
لو لم يقم في الملك ضاع ولم يعد ... عمر السنين ومدة الاعوام

يوماه يوم

يوماه يوم ندى ويوم وغا فما ... دامت صوارمه فهن دوامي
والكر بعد الزعانة اذا ... ضاق المكر وضيق بالاحجام
كم وقعة ترك العداة جباهها ... للسيف ساجدة على الاقدام
وبطال ما خلع الردى كانها ... للبيض ساخطة على الاجسام
طود اذا ما الحلم كان نباهة ... واذا ابهاج فاي ليث زحام
امضى على الايام من ذي رونق ... صافي الحديد مخذم صمصام
متوقد العزمات بالي نفسه ... لغو الحديث ومجلس الاثام
لو ان للعضب المهند عزمه ... لادرك كالشمام صبحى شمام
لو ان للضرغام بعض ابائه ... لا يستبدل الاكام بالاجام
لو ان للبحر الخضم سماحه ... لغدا مقيل العبر والاوام
ما حاتم في الجود بعد لهو له ... كعب ولا قيس بو بسطام
اقدام جسلي وعزة هاني ... وعفاف بسطام نفو عصام
من معشر بيض الوجوه اعزة ... سمحى علم للعلا غير لئام
وقر النفوس اذا الحطت لغنا ... في الدار عين وفي كل محام
لا يفزعون اذا الصريخ دعاهم ... الا الى الاكوا والالجام
واذا الرجال تخلفت اراوها ... كانوا ولاة النقض والابرام

واذا السنون تتابعت بفيئهم ... كنز العفاة وكافل الايتام
ملكوا الاقاليم العظام واهلها ... بامرهفات البيض لا الاقلام
وتغلبوا كل البلاد وسيرت ... اخبارهم في مغرب وشام
ان فوخروا جاوا بفضل ذي الندى ... والجعفر ولشبيب القمقام
والي سنان وابنه ومحمد ... مدلي اليسار ومبعد الاعدام
يا ابن الملوك النازلين من العلى ... في كل ذروة غارب وسنام
يعتد بك للعليا كل مضلل ... اعمي عن المعروف او متعامي
وليهنك الملك الذي استنه ... بالكره من شانيك والارغام
وارفع وضع واقطع وصل وامنع وهب ... وانفع وضر وقم وسام قيام
واخفض جناحك للرعية وارعها ... برعاية الاجلال والاكرام
واشد بذيابابي قناع انه ... نعم المحامي دونها والحامي
واشكر له السعي الذي تلقاه به ... لكل ولد سام ليوث سيد وحام
وارض الذي يرضى وقدم امره ... واطعه طاعة معتقد لامام
وابو قناع غير نكس عن عدى ... غضب شديد الباس لا اكظام
الطاعن الفرسان كل مرشد ... تنتاع من خلف ومن قدام
والمطعم الضيفان من قمع الذرى ... عبطا اذا ماضن بالحالام

احمي ربا

احمي ربا في الساحة وابتني ... شرفا اناف على على بهرام
لم يبق في حي نزار مثله ... لسداد ثغر اولعقد ذمام
ينمى الى الشم الغطارف والذرى ... من حارث والسادة الحكام
والحارثي فتى ربيعة عامر ... في جاهليتها وفي الاسلام
لبنو الكرام كلما عرنوائب ... تغل النفوس وتعقد الاحلام
لا زلت محروس الجناب مؤيدا ... بالنصر محبوا بكل مرام

وله

تسلطن بالحدباء عبد بلومد ... بصير بلى عن نيل مكرمة عمي
اذا ايقظته لفعلة عن بليه ... الى المجد قالت ارمنيته نم

وله سامحه الله

قالوا الدبيثي ذو قواف ... محكمة النظم مستقيمه
فقلت بعد الكلام وسحقا ... فكلما قرباكم سقيمه
هو الذي تعلمون كلب ... فهل لنبح الكلاب قيمه
انا الله من طغام ... يعتقد والفضل في بهيمه
واللوم واللؤم منه لوم ... والغدر والافك والنميمه
وينسب العار والدنايا ... طرا الى امه القديمه
متى يمت يصرف المخازي ... ياابا واستقا اللئيمه
بعد كل حلت بنا امور ... مقعدة للغوى مقيمه

راحت جيوش الظلام قومي | قد هزمت اسوأ الهزيمه
وادرك الحق بعد ذل | بنابا ثاره المنيمه
من ابى للظلم يا طبيبي | ملكت مستمعي العظيمه
يوم ابقى اخا لدينا | ابليس ستهلك العزيمه
قد كنت ردا لمن تساوى | لكل شياطينه الرجيمه
من كنت اوصيت بالمعاصي | من هذه العصبة الاثيمه
من لاذ ذوي ماجد كريم | خلفت او حرة كريمه
بعد ما فتنت حصان | ولا اشتكى موهوم هضيمه
واطلقوا الحصر والبواري | والغزل والبيع عن صريمه
تنظي ان الاله اهدى | لذيا الورى نظرة رحيمه
يا فرحة النار يوم نادى | الى ديار البلاد ذيمه
كم يلقاك من زبان | قساوة الطبع فيه شيمه
شل تلقيك سغا ماء | تخال من نابل لطيمه
ان بغيا غدت طفلا | فيما انتدت لمستليمه
لانه قدرات عيانا | سوم منذ انت في البهيمه السلام
عنت في بطرها بعمق | اورثتها الشهوة الذميمه

تطلب بها

تطلب منها المنى قوما | وليس بالصورة الوسيمه
مهيئ تنادي الزناة هبوا | الى حرم شبه الاطيمه
وليس يرويك غير ماء | ينصب عنها انقاد ديمه
وساعة الوضع حيث تبنا | غادرت جيعاتها لطيمه
وحيدا اكملتها سبعا | ملت الى الصنعة الذميمه
كسر سوق العلو حتى | تركت ابوابها رديمه
حتى لقد راح كل علق | عليكم في الحليه تخنيمه
كم مارد في صالح عات | صدت بنعمانك الرخيمه
وكم لعمري من الوصادي | سطت بها امتد مذ رميمه
حتى ذا انست بعد حين | وطالت اللحية اللئيمه
اصبحت عارا من سوء | ما برحت ارضها مقيمه
اسمها شراد في | نبذاك كل الورى عليمه
قوم بعضهم ببعض | وانت منهم اقل قيمه
قاتلك الله كم تعاصي | وتعلي السنة القويمه
بل رداء الغريب سلما | وتوبة بالهاعظيمه
مهلا فالظالمين حتما | مصارع كلها وخيمه

رحمه الله رحمه الله

وجعلتها عن ابي

لقاؤك عامه يوم قصير … لديَّ ويوم لا القاك عام
وما هذا التفرق باختياري … ولكن طالما عز المرام
عرائي ان زورك حادثات … اذا ذكرت تذوب لها العظام
متى رمت النهوض تعلقت بي … هموم لا تذيم ولا تنام
اذا هم انطلقت به قياما … الى ما لا يطاق به قيام
فلا تنس هجري عنك صبرا … متى صبرت عن الماء الهيام
فلو في الخلد كنت ولم امتع … بقربك لم يلذ لي المقام
عليك وكل ارض كنت فيها … من الله التحية والسلام

وله ايضا رحمه الله

بسمر القنا والمرهفات الصوارم … بناء المعالي واقتنا المكارم
وفي صهوات الخيل تدمى نحورها … سنا الاد دوا القلوب الحوائم
وليس ببسم الله قدام بغلة … فخار لمجد الكون رخو الملاغم
وما الفخر الا الضرب والطعن والندى … ورفض الدنايا واغتفار الجرائم
ولى السرايا بالسرايا تخالها … حرار الجبال او بحار اللواطم
تقحمها اقدما الى الموت فتية … ترى عيشة الدل حز الغلاصم
خليلي من عمرو بن غنم بني تغلب … ذرا لي فالي للعلى جد هائم
وما السمر عندي غير خلية القنا … ولا البيض غيري غير بعض اللهاذم
ولا تذكر

ولا تذكر الصهبا ما لم تكن دما … ولا مسمعا ما لم يكن صوت صارم
فالى احب الشرب في ظل قسطل … مجالسهم فيه ظهور الصلادم
واهوى عناق الدارعين وصوتهم … عناقي ببيضا الخدود النواعم
ومن طلب العليا جرد سيفه … وخاض به بحر الردى غير واجم
فما عظمت غير ما قريش ووايل … على الناس الا بارتكاب العظائم
ومن لم يلج بالمعرفي كل مبهم … يعد غرضا للذل عيش البهائم
ومن لم يقدها ضامر لبل العدا … تغير نحوه عوج البرى والشكائم
فما انقادت الاحرار الا لغاشم … لديهم فتك الاسود الضراغم
فمن رام ان يستعبد الناس فليميل … عليهم باطراف القنا غير راحم
فاكثر من يلقى لسان مسالم … وتحت جناحي صلوعه السد قلب مصادم
كلام كارى النحل حلو واند … لاخبث عيامي لغا الاراقم
فيا خاطب العليا التي منا لها … برفع الغواشي واتخاذ التراجم
فدع عنك ذكراها فبعض مهورها … ورود المنايا واحتمال المغارم
ولا تبطلن كفا اليها وخلها … لاروع يغلي مهرها غير نادم
وخل سوى بدر الدين وحدر فانه … لا غير من ليث جرى للمقادم
فليس لها كفوا سواه فان تكن … بسار الغوالي تحص ضربة لازم
الا ان بدر الدين تابي طباعه … نظيرا وفي حنديه فضل قائم مقبض
هو الملك السامي الى كل غاية … مراهضها صعابها الا ترتقي بالسلالم

الخيل
[illegible]

اذا هم امضى عزمه بكتايب حمى الملك المرجي بها غير سالم

جرى وجرت كل الملوك الى العلى لحلى علاه الاعوجي المناسم المصاحب

جواد اذا ما الخور غامت خصالها ولم يبق في اخلافها قطر صايم

يُسر براي النازلين ببابه سرور اب بابن من الغزو قادم

هو البحر اذ لو زاحم البحر مدة لاربى عليه بزياده المتلاطم

هو السيف بل اوان للسيف بحز مد لشق البطل والهام قبل التصادم

هو الشمس بل وفا بالشمس نشوه لما استوضحت الا كحلقة خاتم

عليم في الندا او ساد في الزهد والتقى او ساد في الاغضا قيس بن عاصم

واولى الرعايا عدل كسرى وعطلها سياسة ميمون النقيبة حازم

تهادى رعاياه الاطيمه بينها وكم مثلها في مثل حس الاطالم

ونمسي قرير العين في جنابه وان كان ماء الدار جم الدراهم

اذا جاد لم يذكر لفضل وجعفر سماح ولم يحفل بكعب وحاتم

وان قال النحي الى سحبان واثل وخسا وما فاها به في الولائم

وان صال ما بني حارث والمهلهل وعمرا وبسطاما وجاني ظالم

سل الخيل عنه والكماة كانها قيام على موج من النار جاحم متقد

لقد اصبح الاسلام في كل موطن ينوء بركن منه عبل الدعائم

اقام له في كل ثغر كتائبا تقيم اصعرار الابلج المتضاجم معوج المنكر

دعاة لنصر

دعاة لنصر الدين خير خليفة وما زال يدعى للامور العظايم

خليلي مطيعا للامام وحسبه بذا مفخرا في عربها والاعاجم

فقاد الى الافرنج جيشا ذهاؤه عديد الحصى ذا ازمل وزمام وتطاريب

وجيشا بوادي السمي يتانقه الى الترك اذ جاؤا لهاتيك المحارم

اذا التنز الباغون ذاقوا الغائه تمنوا بان كانوا دما في المناسم الارحام

جيوش هي الطوفان لا رمل عالج ولا جبل للامرار منها بعاصم

معودة نصر الاله فما غزت منيع حما الا انثنت بالغنايم

اذا ما دعت بابي الفضايل ارعدت فريص الاعادي فنقت بالهزايم

ستبقى به الافرنج والترك ما بقت كان حسا يافي ظهور البهايم

مقلبها جنبا فجنبا مخافة نوت فاستقرت بي تلك الجبارم

لئن هو ميتا اهدى لها سنة الكرا سوابا تردى بالقنا والصوارم

فتزعجها حتى كان قد اصابها من المس ما لا ينتقى بالتهايم من هنا سوخ له

فايي لها في نومها منه راحة اذا النوم اردى الهم عن كل نايم

اليك طوت يا با الفضايل وامتطت الى البعد هامات النفوس الكرايم

فكم من ساح لحت ساح قطعته على ظهر ساح غير واهي العزايم

وكم جيب من خرق تهوي به الصبا بعزمة مضا على الهول حازم

وقد كنت ذا مال حلال وثروه يضاع عن الكرام ونرجي مكارمي

فمال على مال حالي ونزولي مالي واصفى لاختلاف النعايم

وظلت اغاني البحا فقعهوة سماعي الحالي غنار الاداهم

وها انا قد اتيت رحلي عايذا — بنعماك من ايدي الخطوب الغواشم
وخلفت بالمهجرين اهلي ومنزلي — رجا الغنا من سيبك المتراكم
وطول مقامي متعب لي وجالب — علي من الادني اخس الملاوم
فبوركت من ملك اعتبانه — تبر على فيض البحار الخضارم
وعشت على مر الليالي مخلدا — لنصرة مظلوم وارغام ظالم

وله الله يرحمه

ابت لك العزة القعسا والكرم — ان تقبل الضيم وترضى بما يضيم
وطالبتك العلى الجار ما وعدت — فيك المخايل طفلا قبل تحتلم
فالبيض ماضية والسمر قاصفة — والخيل حاطية اطرافها الم
خيل متى صبحت حيا بيوم وغا — فما المستعصم من باسها عصم
قد عودت كل يوم خوض ملحمة — ضيوف مطالها العقبان والرخم
ودونها العوالي في مناجرها — طعنا لها واسمنا انفها الحكم
تحمي غوارسها يوم الوغي ملك — حامي الذمار لدي في الغاية القدم
رحب الذراع اذا ما هم اخذه — عزم به جوهر العليا منتظم
كانه في تمام الخلق جائيه — عاد ابو الملوك الماضين او ادم
عن السويرة حال الجزيرة ولا — في الظهيرة والمغرا منتظم
ارسى قواعد ملك كان اسسها — قدما ابوه وجد المومن يلتطم
من قبل ان قيل ان الجدوا نفصمت — عن عين المعالي وما العهد والذمم
وقام قوم تولي الملك منصرفا — عن الرضي لقد ضلوا وقد هموا
وتجابوا

التلال الوهاد

وجلب الخيل كالعقبان يقذفها — عليهم الغور والغيطان والاكم
سوهما لم تزل تدمي سنا بمها — مما تصلصل في ارشادها اللجم
يا ال فضل امات الله حاسدكم — غيظا وهم من ذرى عليائكم حرموا
فيكم البيت من عدنان نعرفه — اذا التقت للفخار العرب والعجم
بيت سما فرعه فوق السماء ربي — في الترب حتى نبا عن اصله التخم
بناه صادق بلوى في الوغى وندا — عمر فليس على الايام ينهدم
عماده الفضل وابناه ومركزه — محمد خير من نيطت به الامم
جرار كل كثيف النقع ذي لجب — كانه السمر في حافاتها اجم
تساقط الطير معيية تحيى جوانبه — والوحش تخطفها الايدي فلا ترم
خاب بظنونه رجال بايعوا وسعوا — في قتله وهفت احلامهم وعموا
بلوى الاماني منتهم نفوسهم — جهلا ويا قربما جاهم الندم
منوا بارزع تتلوه خضارمه — اماجد ملكوا الهيجاء ما احتلموا
مستدرعا متقدما بلواء النصر تحمله — لهذا المنكل محمود القران لهم
مما حباه امير المومنين به — لما اتتهم به الوخادة الرسم
مستعصما واثقا بالنصر منزهل — يغيب من بالامام البر يعتصم
اجاب حين ناداه وقربه — ~~يستدفع البوس والقدم والنعم~~
اغر ابلج من ال النبي به — يستدفع البوس والضرغام والنقم
فلو يشاء الزجاها ململة — لا معقل عاصم منها ولا اطم

يحوي من الترك والاعراب كل فتى   كانه اجدل مستلحم قطم
لكنه اختار ابقا وعارفه   وهل لا تفعل الاخلاق والشيم
فنال ملكا لذا يرجوه والده   بالنصر عدل قضاه ليس يتهم
فاسلم وعش للعلى ما ناح ذو شجن   وما تعاقبت الانوار والظلم
فليهنك الملك يا تاج الملوك ولا   زالت تباكرك السراء والنعم
فانت حصن لنا عالي نلوذ به   ان عضنا الدهر او لت بنا القدم
وهذه دولة لولا الرجال لها   لما انجلت كربة عنا ولا غمم
عشنا بامالها دهرا وبلغنا   ادراكها واحد فرد له الكرم
فالحمد والشكر منا وابتهالنا له   لا ينفدان جميعا ما جرى القلم
نعم ترانه

وله طاب ثراه

قم فاشدد العيس للترحال معتزما   وارم النجاح بها فالخطب قد فقما
ولا تلفت الى اهل ولا وطن   فالحر يرحل عن دار الاذى كرما
كم رحلة وهبت عزا لذي له   سوى الرجال وكم قد اورثت نعما
واسمع ولا تلغ ما انشاته من حكم   فذو الحجى لم يزل يستنبط الحكما   عفيف
لم يبك من رمد عيناه لو سلمت   جفناه الا لخوف من حدوث عمى   السيل الى الترف
ان المنية فاعلم عند ذي ادب   ولا الدنية هان الامر او عظما
من سالم الناس لم تسلم مقاتله   منهم ومن عاش فيهم بالاذى سلما
لا يقبل الضيم الا عاجز ضرع   اذا راى الشر يغلي قدره وجما
وذو النباهة لا يرضى بمنقصة   لو لم يجد غير اطراف القنا عصما
وذو الدناءة لو مزقت جلدته   بشفرة الضيم لم يحسس لها الما
ومن راى الضيم

برجا غضبا

ومن راى الضيم عارا لم تمر به   سرادة منه الا خاليها اطما
وكل مجد اذا لم يحم محتده   بالبيض نفرة الاعداء فانهدما
لا يقسط لامرئ في عوده خور   ليس البغاث تساوي اجدلا قطما   اشتهى اللحم
وللبنين سطا عا تعوم بها   لا حرو ما جعلت يوما ولا عنما   نبت ضعيف
ما كل ساع الى العليا يدركها   من حكم السيف في اعدايه احتكما
من ادعى السيف عاما العدا غضبا   للمجد حق له ان يرعى القلما
لا تطلب الرامي الا من اخي ثقة   لا يسعد القوم من لا يورد العلما
ولا تعد كريما من مواهبه   يمسي ويصبح في اعدايه ديما
والبخل خير من الاحسان في نفر   ابرهم بك من اغرى بك من شتما
ووضع الجود في اعدا نعمته   كموضع الذيب في برية غنما
من استخف بارباب العلى بها   وسامها الخسف او ما كفد ندما
الافتر من كليب كيف جدله   جساس هل كان الا يحمي ما
ولا يعز الفتى الا باشرته   لو كان في الباس عمرا والندى هرما
لا ترض بالهون في خل تعاشره   فلن ترى غير جار الندا مهتضما
واخبر الناس عيارا بمملكة   اطاع في امره الشورى والحذما
وقائل الى اذا اقه اذلمن   والمرء قد ربما اخطا وما علما
وذاك بعد سوال منه عن خبر   والصدق مني سجية لو اورث البكما

هل لا امتدحت رجالا بالعراق لهم مال ركام وجود يطرد العدما
فجاشت النفس غبنا بعدان شرقت عيناي بالدمع حتى فاض وانسجما
فقلت كلا وهل مثلي يليق به مدح الرجال فهم جرح قد التأما
الى علي حادثات الدهر ذو جلد يجلو الحوادث مني صارم خذما
ولست اوذي مجد له الطمت صروف ايامه لعوصائها نظما
يابى لي الشرف العالي منصبه ان اورد النفس حوضا موردا وخما
اما ابي اذ كان بيت المجد لا كذبا والنازلين ذرى العليا والقمما
قومي هم القوم من يلحق بكرمهم ان ادعى غيرهم ما خيرهم وهما
في الجاهلية سدنا كل ذي شرف بالماثرات وسدنا العرب والعجما
وصار كل معتدي لنا تبعا يرعى باسيافنا الوى حيث هما
حطنا نزارا وذدنا عن محارمها ولم ندع لمنادي عزها حرما
حتى اتى الله بالاسلام واتسعت كل البلاد واضحت للانام سما
ونحن اخرنا عن فضل اولنا يغني ولكن نجاها بخ فالتطما
شدنا من الجد بيتا لا يقاس به ذات العماد ولكن لم نكن ارما
سل القرامط من شظى جماجمهم فلقا وغادرهم بعد العلا خدما
من بعدان حل بالبحرين ساكنهم وارجعوا الشام بالغارات والحرما
ولم تزل خيلهم تغشى سنابكها ارض العراق وتغشى تارة ادما اليمن
وحرقوا عبد قيس في منازلها وصيروا الغر من ساداتها حمما
واستلبوا الصلوات الخمس وانتهكوا شهر الصيام ونصوا منهم صنما
وما بنوا مسجدا

وما بنو مسجد الله نعرفه بل كلما اذكروه قاميا هدما
حتى حمينا علي الاسلام وانتدبت منا فوارس تجلو الكرب والظلما
وطالبتنا بنوا الاعمام عادتنا فلم نجد بكما فينا ولا صمما
وقلدوا الامر منا ماجد الجدا يشفي ويكفي اذا ما حادث هجما
ماضي العزيمة ميمون نقيبته اعلا نزار الى غاياتها هما
فصار يتبع من عطارفه لو زاحمت سوري القرنين لانثلما
اذا دعوا بال ابرهيم ظل لهم يوم يشيب من هام العدى اللمما
حتى اناخ ببطن المحصي يصحبه عزم يهد الجبال الشم والاكما
فشنها غارة شعواء شنية كسى بها الغيم من حيطانها قتما
فاقبلت ورجال الازد تقدمها كاد اسد قد جعلت الدار اجما
فصادفت كل ليث ان الحي به ليث بعثر او خفان ما رحما
فلم يصح هو قصا بشكته درع منهم واحرز في الدرمنهم ما
وثمرة اخفر الهندي متنها ان السيوف المواضي تخفر الذمما
فاستنجر شاعراي نكهها فاتت مغدة لا ترى في سيرها سيما
ذكور خيلهم لو مصمتة جمعة ورجلهم تفعم الوادي اذا ازدحما
وجمعنا في بيلي اربع حضرت عدد ولكنها اعلى الورى قدما
فلم نزل يقدم الهيجا ويقدمنا ماض على الهول ورادا اذا عزما
ابو علي وفضل والذكر ابو مسيب وهما محت العجاج هما
ومسعر الحرب مسعود اذا احتدمت وماجد وابن فضل خيرها شيما

حمى بنوه فلا ميل ولا عدل   ولا ترى فيهم ضيم هنا ولا ثما
كم بعد الاول الا مضيق به   ذرعا ويوسعها طعنا اذا حطما
وما الكرجي ان تدعوه وان فتح   حرب اذا ما التقى الرجعان فاصطدما
منا الامير يعد الالوف خازنه   لضيفه قال ضاعفها ارى امما
منا الذي من نداه مات عامله   عما واصبح في الاموات معترما
منا اذا جاد اشار ابما ملكت   كفاه لا يدخر درهما ولا درهما
منا الذي يهب اصطبلاته كملا   وهي الجياد اللواتي فاتت القمما
وكان ان سار في العقبات تتبعه   كسايل الجود او مسترق حرما
منا الذي فرق اموال الخزاين في   غوث الرعية لا خوفا ولا سأما
واهل الرحل ذا اكل العام فانبعثت   به الرعية حتى جاوزت الفخما
منا الذي جعل الاقطار من كرم   ارثا توزعه الداري مقتسما
وجاد في بعض يوم وهو مرتهق   باربعين جوادا تعلك اللجما
ومطعم الطير عام المحل فالتم به   منا اذا صد خلق الغيث فانصرما
منا الذي انفق الاموال عن سعة   حتى راى شمل شعب العز ملتئما
ملي المسور قناطير مقنطرة   ما خان في جمعها جورا ولا اثما
منا المسور تعظيما ووالده   كذاك كان فتى السادة العظما
منا الذي كل يوم فوق دارته   داع ينادي اليه الجايع القرم الى اللحم
منا الذي لم يدع نار السحاه   تذكو سوى ناره للضيفان قدما

وصاحب البيـ

٢٧

وصاحب البيت منا حيي ان نفسجد   ولم نجد غيره سدنا به الامما
منا الذي عام حرب النايلي حلا   يوم الشبيع ويوم الحابي الغمما
منا الذي منع الاعداء هيبته   حرب البلاد وما اشتد الحزما
ومات يطلب يوما يتلف به   يطبق الارض نقعا والحديد دما
منا الذي ضربت حمر القبايل له   بالمشهدين فاعطى الامن فانتقما
لولا عياذ بني الجراح منه بد   لصاحبت دهمشا والحقت ورما
منا الذي اصلح الجبار من حلب   الى العراق الى نجد الى كرما
منا الذي كل عام بالعراق له   رسم سني الى اضحى الوجما القبر
منا الذي ذكر الرحبي صاحبه   وجوز العرب العرباء بينهما
حتى اصطفى ما اصطفاه من عقايلها   عقيلا وهان عليه رغم من رغما
ويوم ستره منا كان ضاحية   لاقت به سامة والخالد الرقما
الفتى غادر منهم معتمانا يمد   صرعى فكم مرضع من بعدها يتما
منا ابو يوسف والمرتجى حسن   وابو الامارة والبيت المنوهما
وريوف وابو شكر واخوته   حلى العلي وكعام الاعراب غرما
منا الذي ابطل المطولي فانقطعت   اثاره وحمى الكلى وانتظما
منا الامير ابو جعفر متى اجتمعت   بنو الوغى كان جما ارداهما الكلما
ما قابل الالوف الا ولت هربا   كانها الوحش لاقت ضيغما قرما
منا الامير ابو جعفر اللوذعي ابو   مذكور القوم فليفخر بمثلهما
وما حسين وبدران ذكرتهما   الا هما من فاق النكل مجدهما

منا الذي حط زهلا في رعيته — كل الملوك فاضحى الجور منحسما
وكم لنا من بني السعدي من بطل — اذا راى من عدو هامة صدما
منا الثلاثة والفرد الذين لقوا — كتايبا لابي السيال حين طما
تدعو عجيبة احيانا واونة — ام العجيرشي والحجاف بينهما
يوم الجريعا اما خاموا ولا جبنوا — بل كلهم مصطلي نيرانها قدما
منا الرجال الثلاثون الذين هم — يوم العطيفة او في معرك ذيما
لقوا ثلاثة الاف وما جبنوا — عنهم ولا استشعروا خوفا ولا برما
فطاعنوهم الى ان عاد طعنهم — من كان يحسبهم غنما اذا اقدما
افعال اباءهم يوم الركيي ومن — يشبه اباه فلا والله ما ظلما
اذ طير الثل يوم الكر كرهم — على الاعاجم حتى باد بينهما
نحن الثمال لمن يلغز بنعمتنا — كفا الملم بدي الحتف والسقما
ابياتنا لذوي الامال منتجع — اذا الزمان يرى كالغيث اذ عزما
وما عددت عشيرا من مناقبها — ومن بعد نزري بيربوا مرتكما

ولد طاب ثراه

انخ فهذي قباب العز والكرم — وقل فكل العلي في هذه الخيم
واعن الجنايب من نجد ومن عنق — فقد بلغت ملوك العرب والعجم
فما ورايت فضل فتطلبه — غنا الراة واعز لم يهتضم
هم الملوك وابنا الملوك هم — وما الى الملك الا هم بنو ادم
وقد نزلت بلواهم وانبلهم — على سواه اتهم حسبا ونبلهم
فانظر بعينيك هذا هو سيدهم — طرا وسيد عدنان وغيرهم

هذا الهمام

هذا الهمام عماد الدين اكرم من — يدعي ويرجى وخير الناس كلهم
هذا هو الملك الميمون ان يرى له — هذا المومل هذا كاشف الغمم
هذا هو المخجل الانوا نايله — فماء نيل يد فقرا الى الديم
هذا هو الساكب الجبار مجتهد — غضبا وتاركه الحمى على وضم
هذا الذي لو راه قس فصاحته — لقال هذا العمري معدن الحكم
هذا الذي لو راه في جلالته — كسرى لقدامه من خوف ومن الم
هذا الذي لو زهير الشعر ادركه — يوما لعدى اليه القول عن هرم
تحية بعد تقبيل الصعيد وقل — اهلا وسهلا بمجلي الكتب والكرم
اهلا بسيد اهل الارض قاطبة — وخير املاك اهل الحل والحرم
اهلا وسهلا بمن في نور غرته — غنا عن النور للساري في الظلم
اهلا به وبهذا اليوم انهما — ان فوضلا افضلا الايام والامم
وكبر الله واشكره لذاك وقل — الله اكبر واسجد غير محتشم
لله در عماد الدين من ملك — ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
سكينة لو رست في البحر ما اضطربت — بريح عاد او اذنيه ولا ارم
وهيبة لو سيمتها النبي الحي — بها الشياطين اهل المس واللمم
لا وعلو في ابنا المقرنين له — والغوص وسعى الملوك من الرمم
ملك حمى جنبات الملك معتزما — بالسيف لا براع الغوا في حمم
وشكل السيف امضى في العدو فما — فاتت مضاربه من شكل القلم

منتر كاسر

من بابه تذهب الفرسان سادة … ودست القطان اجل افعلم

كم سيد في ظلام النقع غادره … شلوا بابيض او زرقا كالفدم النار

في وقعة صال فيها من يخاهربا … يا حسب عامكم لا هنيت من رحم

فالخيل تعرف في الهيجا صولته … بجيش ياخذ ساحي النقع بالكظم

فما احست بر الا انثنت هزبا … وتلهم الذيب لا تخفى على الغنم

كم صك بالسيف والابطال حايلة … من معلم في يد عي لحم كالعلم

لم تشكر الخيل مذ جالت شمايله … الا بشعر لحى الابطال واللمم

لقد زهت خطط البحرين وافتخرت … به على ما رب في الاعصر القدم

بعدله والدم المهراق حصنها … ولا تفردها الا بسفك دم

لله حد سوابيه اذ تاملة … في المهد ما لم يجا عاد ولا نعم

قد قال وهو بنا عيد لا سر تد … تعقوا بالبلج عالي الذكر والهمم

اعطى العلى وعلت في المجد همته … قبل اختطاط عذار وانتغار فم

وقادها لتمام الالو عبرتها … اذ عن بحر ومنه الريح يقطعه ملتطم

فداس كل بلاد للعدو بها … ودس اليها ما يخلو من الادم الجلد

وما الشم الى ان لم يدع ملكا … له بها من حمى حام ومحترم

اعطته مملكة الاحسا همته … وعزم مستبعد بالراكيد عجمي

وان يقولوا اختيار كان ذا فقر … يختار للضرب غير الصارم الخذم

فغير لابد رجاها ولما مالت … تدافع السيل سير السابق العزم

فما انا خت اليها غال غيدها … ما شا بالخط من حصن ومن اطم

وما نفسي

١٩١

خلع

وما نفسي البحرين حق حاز حوزتها … قهرا واجبا بها الاخا دما امم قرب

ولم يمد الى هرموز منه يدا … وخاز لم يمدوا كف معتصم

يا آل فضل اما الله خالد حمد … بغيظه وكفاكم زلة القدم

كم يمضغ الدهر فيما بين اظهركم … لحمي ويشرب سور بطهيم العطاش فصل دم

افي المروة ان اظمى وحوضكم … للكلب والذيب والحوارد والبهم

ويصطفي من ابوه كان عبد ابي … دوني ويقطع فيما بينكم رحمي

حاشا ابي مسعود لكم المعظم ان … اخفى ويعفى بنو الدايا والخدم

فتى نماه الى العليا كل فتى … حامي الذمار وفي العهد والذمم

من مثل مسعود القرم الهمام ومن … كاحمد المرتجى للبلوى والكرم

ومن يباري ابي فضل في مكارمه … الحسان غياث النكبي في القحم

وخير فتى ابي غيلان حوزته … فمن بغى الفخر فليفخر بمثلهم

قومه ابو هم سنان خير من حملت … انثى ومن قادها تختال في اللجم

يا با علي احب من غيرنا نادى صنعق … صوت امرء في محله كم عز منهم

اليك رشد من الاحيا انهضني … عزم الملوك وخط غير ذي كتم فايده

وقد تحققت ان الرشد يصحبني … فما احاذر ريح السوء من ندم

كم جبت دونكم من تيه يتيه بها … قلب الدليل من الاسقام والسام

ومر بد بترا الموت راكبه … يرعى بمعطوب عطيم الامواج ملتطم

قد قلت للنفس حين وهي مجهشة … والموج من هازم فيه ومنهزم

فرحي فلوت امر هو بالغه … والموت آت وما تلقين كالحلم المنام

ومن تكن صحبة الاملاك همته … مضى على الهول مضي البازل السدم
وغير مستنكر لو زرت حضرتي … سعيا على الراس لا سعيا على القدم
وقد بلغت وما في المال من ضعف … وقد عوت وما في السمع من صمم
وها انا اليوم يا خير الملوك انا … وانت انت وتسمى قط لم يدم
وليس لي الا ندعوه وننتدبه … لما يقابلنا من دهرنا المحطم
فلا خلت منك افاق البلاد ولا … خلوت من نعم تاتي على نعم

وله طاب ثراه

رويدا بعض نوحك يا حمام … اجدك لا تنيم ولا تنام
اكل الدهر تذكارا ونوحا … اما فيما انثنيا قط والغرام
هتفت فهجت لي شوقا فقل لي … حمام انت ويحك ام حمام
ورفقا ان جادك من غرام … ومن قلق لي يولمه الكلام
اتذكرها لكا من عهد نوح … مضى والدهر حينئذ غلام
ولكني اراك ضنني عيي … وعيني ما دها ابدا انسجام
رعى الله الشام وساكنيه … واجراعا تكنفها الشام
وجادى الجديد الى المصلى … الى الحسنى وكاف وكام
فمسرح للذي ومراح لهوي … هنالكم وجيراني الكرام
وملعب كل غانية كعاب … ~~محمد وجيراني الكرام~~
يراها القابس العجلى المحيا … فيبعق لا وراه ولا امام
وترسل من لواحظها سهاما … فتمضي حيث لا تمضي السهام
مضى ذاك الزمان فليت اني … صديقي قبل ممناه وهام
واسلمي

[illegible]

واسلمني التشقي الى زمان … مصايبه كما انهل الغمام
نهاره اسود وليل داجي … ينام به السليم ولا انام
تلاعبني خواطري من هموم … كما لعبت بشاربها المدام
اذا ما قلت اهجع بعض ليلي … اتى ذكر يزول به المنام
فعز ما صاحبي رحلي والا … فساعكما فخلوا والسلام
فلم ابل بصحبة من ندل … حسبي من الصحبة دوام
اقول له فيحسب ذاك هزلا … وبعض القول يجهله الطغام
لعمرك ما لاميت ابا ولكن … اناس سود كرهم اللئام
فمن اله رص او الحق علينا … على رصلم وراحلتي حرام
فيوم اريح على ثكلا ابالي … اعوذ اللئام ام استقامو
اعز الوجه من يصحبه يصحب … بجواد اله يلبهم ولا يلام
رحيب العفاة وبتعقيه … هجان المال والجنس الرهام
تغل السيف عن منه وليحي … نداه ما ينبا عنه الغمام
نفور عن مدناة الدنايا … وصب بالمكارم مستهام
يرنح عند المديح له اهتزازا … كما يهتز للضرب الحسام
يقر بفضله حاد وباد … ويحسد مصره مصر وشام
على المجد ارضا حل فيها … ويقرب للعلى فيها الخيام
اذا ما الحلم عد فما ثبير … وما رضوى لديه وما شمام
يقصر حاتم في الجود عنه … وكعب والبرامكة الكرام

وعمر في اللقاء عليه كان … وعون في الوغاء الاغلام

لكنزي المناسب عامري … مليك للملوك به اعتصام

سليل علا لدى كل مجد … ذرى العليا منه والسنام

ترى الخيل في الهيجاء عنه … شرودا مثلما شرد النعام

لبى نغرت كماة الحرب عنه … وابراهيم والده الهمام

كماه الحي ذرى العليا عزيز … له الابصار وانقطاع الكلام

وان تذكر ابا جردان غضت … اذا اطلعت سموا ذا النادي الظلام

على اجلاجلي بنو خطبة … واعظم ان يقاس بكم الانام

اذا اهل المكارم ضيعوها … فانت لكل مكرمة نظام

عدا عن ان ازور حادثات … اذا ذكرت تذوب لها العظام

واسباب جرى وكيد امر … فعودي في الندى له قيام

وما ترك زيارتك اختيارا … ولكن طالما منع المرام

فداك من الورى جهم المحيا … سحاب سمائه ابدا جهام

عبوس اذ يقابل وجه حر … ويأبى الموسى له ابتسام

جواد حين يلعن والداه … ويعزى انفه ولد اللئام

يعز لسيفه ويهين لوما … فمكرمه لذا النطع الحرام

تخال الضيف يعرض جانبيه … ولا سيما اذا احتضر الطعام

ليهنك يا منحتك من ثناء … بدا له عند ما حجب الغمام

ولست بمادح سفها لقوم … وان قالوا الدنايا لكرام

ابى لي ذاك آبائي قروم … صراميم تشيم ولا تشام

هدية الدرل